

# الديانة المصرية القديمة وأثرها في فنون وادي النيل

لقد كان الدين بالنسبة للإنسان الأول هو كل شيء في حياته ،كان  
انبعثاته ليعرف ماهو له

إن كان هو الذي يحرك فيه الخوف والرغبة ويثير فيه الأمل  
والترقب ،ويرده الى الفرح والحزن .ومن أجله كانت تقام الاعياد  
والصلوات والطقوس ،وفي سبيله كانت تسخر الآداب والعلوم  
والفنون .

وهكذا كانت حياة الإنسان بظواهرها وخفاياها يفرضها الدين ، فلم  
يعد الإنسان يصدر في جميع ما يفعل الا عن هذا الدين ،وكانت  
العبادات وما تتصل بها من فضيلة وخلق من مظاهر هذا الدين .

- ومامن مجتمع من المجتمعات القديمة الاكان الفن فيها ظلا للدين
- ويختلف ذلك في مجتمع عنه في مجتمع اخر باختلاف الدين  
تشكيلا وتوجيها ،وعلى هذا كان الحال في مصر يستوحي الفن  
فيها تلك العقيدة السائدة ،
- وكان لامعنى للفن عن هذا الطريق إذ ثمة من وراء العقيدة  
سلطة ملزمة هي السلطة المدنية التي كانت هي الاخرى من  
صنع العقيدة الدينية تعيش لفرضها على الناس والزامهم بمبادئها  
وضمهم على أسسها .
- وفي خضم هذا الكون الصاخب الذي عاش المصري القديم فيه  
اسيرا لقوى مختلفة ويخاف شرها ويرجو خيرها
- فأخذ يتمثل تلك القوى بما يمليه عليه خياله

- وإذا كانت هذه القوى بيدها الضر والنفع فقد اخذ يدين لها ليدراً الشر عن نفسه كما يهيى الخير لها .
- ولا غرابة في ان نجد للديانة المصرية طابعا خاصا تميزت به عن غيرها من الديانات الاخرى في البيئات المحيطة .
- لقد جسد المصري القديم قوى الطبيعة المختلفة وعبدها بهئية الهة أهمها
- السماء ، الارض ،الهواء،الماء،الشمس،القمر،النجوم،بالاضافة لعدد من الالهة كانت مشتقة من اصل حيواني
- ولا تبدو عبارة الحيوانات من جانب المصريين القدماء غريبة اذا علمنا ان الفكرة الكامنة وراءها هي أن الالهة تتجلى أو تتجسد في الحيوانات .

- ولذلك تعددت الحيوانات التي اتخذت الهة مثال ذلك .
- فرس النهر ،التمساح ،النسر،الأسد ،الثور ،البقرة ،الكبش ،القرد الذي له رأس كلب ،والذئب ،وابن أوى والتي عرفت باسماء مختلفة .
- فالتمساح عرف بالاله سبيك
- والنسر عرف بالاله خور
- والبقر عرفت بالالهة هاشور
- والكبش عرف بالاله خنوم
- وابن أوى عرف بالاله انوبيس
- ولقد عبد المصريون القدماء قوى الطبيعة المختلفة بهئية ألهة كما ذكرنا وصوروها في اعمالهم الفنية بهئية البشر من ناحية السمات الطبيعية والجسمية ولكنها كانت أسمى من الانسان وببيدها القدرة ومصير الكون والطبيعة والانسان كما انها تتصف بالخلود بوجه عام

# الهة على شكل حيوانات





# الهة على شكل حيوانات رسما ونحتا



# تصوير التمساح والكلب كالهة على مخطوطة فرعونية

